تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

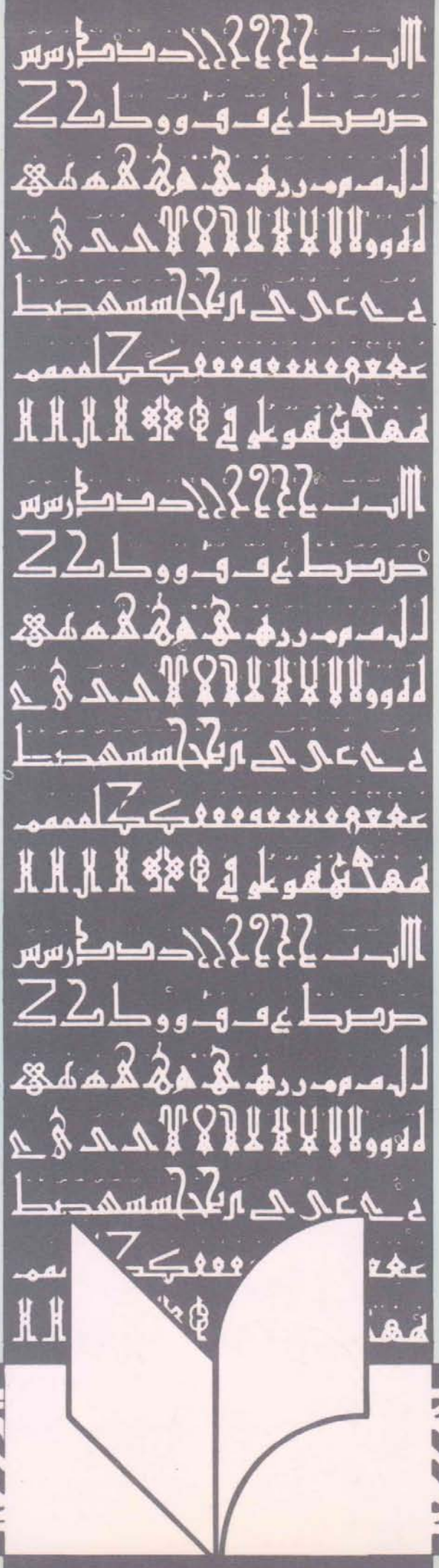

العدد الثاني [١٥]/ السنة الرابعة/ربيع الثاني ١٤٠٩هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

- الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.
- الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.
- ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنّية، وليس لأيّ اعتبار آخر.
- النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات :

تعنون باسم: **هيئة التحرير**

بيروت ـ بئرالعبد ـ مقابل البنك اللبناني / الفرنسي

ص. ب. ٢٤/٣٤ ـ تلكس ٤٠٥١٢ ـ ت: ٨٢٠٨٤٣

تراثنا

العدد الثاني [١٥] / السنة الرابعة / ربيع الثاني ـ جمادى الأولى ـ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ .

الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث.

الكمّية: ١٠٠٠ نسخة.

قيمة الإشتراك السنوي في نشرة تراثنا ١٥ دولاراً داخل لبنان ، و٢٥ دولاراً في البلاد العربية وأوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكيتين واستراليا . بضمنها أجور البريد المضمون .

حرف الصاد

٢٨٣ـ الصراط السوي في مناقب آل النبي صلّى الله عليه وآله

لمحمود بن محمد بن علي الشيخاني القادري، الشافعي المدني، من أعلام القرن الحادي عشر.

كتاب كبير في ٢٥٢ ورقة.

أوله: «الحمدلله البرّ الجواد بآلائه الكبير العظيم بكبريائه...».

وقد قرّظه بعضهم بستّة أبيات من الشعر أولها:

هذا كتاب نفيس قد حوى درراً ... في مدح آل رسول الله والشرفِ
فهو الصراطُ السويّ في الاسم شهرتُه ... تأليف محمود تالي منهج السلفِ
القادري طريقاً في مسالكه ... الشافعي اتّباعاً للعهود وفي

نسخة في المكتبة الناصرية في لكهنو بالهند، ويظهر أنّها بخطّ المؤلف، وعنها مصوّرة في مكتبة أميرالمؤمنين العامة في أصفهان.

نسخة في مكتبة أميرالمؤمنين العامة في النجف الأشرف.

* * *

٢٨٤ـ صعود علي على منكب رسول الله صلّى الله عليه وآله لكسر الأصنام من على ظهر الكعبة

لأبي عبدالله الجعل الحسين بن علي البصرى المعتزلي الحنفي، نزيل بغداد، المتوفى بها سنة ٣٦٩ هـ.

ذكره له الحافظ ابن شهرآشوب السروي ـالمتوفى سنة ٥٨٨ـ في كتابه «البرهان في أسباب نزول القرآن»، والسيد ابن طاووس ـالمتوفى سنة ٦٦٤ـ في «الطرائف»: ٨١.

ترجم النديم ـفي الفهرست: ٢٢٢ـ لأبي عبدالله هذا وقال: «إليه انتهت رياسة أصحابه في عصره، وكان فاضلاً فقيهاً متكلّماً، عالي الذكر، نبيه القدر، عالم بمذهبه، منتشر الذكر في الأصقاع والبلدان...».

وله ترجمة في: تاريخ بغداد ٧٣/٨، المنتظم ١٠١/٧، سير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٧، الوافي بالوفيات ١٧/١٣، طبقات المفسّرين ـللداودي ١/١٥٥، الطبقات السَنيّة ١٥٤/٣ رقم ٧٦٢.

٢٨٥ـ صعود علي عليه السلام على منكب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم

للحاكم الحسكاني، وهو أبوالقاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد النيسابوري الحذّاء الحنفي، من أعلام القرن الخامس.

تقدّم له «شواهد التنزيل» فراجع.

قال في رياض العلماء ٢٩٧/٣: «انّ السيّد حسين بن مساعد الحائري في كتاب تحفة الأبرار قد جعل أباالقاسم الحسكاني هذا من زمرة علماء أهل السُنّة ثم نسب إليه كتاباً في صحّة صعود علي عليه السلام على كتف رسول الله صلّى الله

عليه وآله وكسره الأصنام»[١].

٢٨٦- صعود علي على منكب النبي صلّى الله عليه وآله لكسر الأصنام التي على ظهر الكعبة

لأبي الحسن شاذان الفضلي، من أعلام القرن الرابع.

ذكره له الحافظ ابن شهرآشوب السروي في البرهان، والسيّد ابن طاووس في الطرائف: ٨١.

ويأتي لشاذان الفضلي: «جزء في طرق حديث ردّ الشمس».

---

(١) وقصّة صعود علي عليه السلام على منكب النبي صلّى الله عليه وآله ما رواه عنه الحفّاظ والمحدّثون وصحّحوه أنّه قال:

انطلقت مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ليلاً حتى أتينا الكعبة فقال لي: اجلس، فجلست فصعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على منكبي، ثم نهضت به، فلما رأى ضعفي تحته قال: اجلس؛ فجلست فنزل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وجلس لي فقال: اصعد إلى منكبي؛ ثم صعدت عليه، ثم نهض بي حتى أنّه ليخيّل إليَّ أنّي لو شئت نلت أُفق السماء.

وصعدت على البيت فأتيت صنم قريش -وهو تمثال رجل من صفر أو نحاس- فلم أزل أُعالجه يميناً وشمالاً وبين يديه وخلفه حتى استمكنت منه، قال: ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: هيه هيه؛ وأنا أُعالجه فقال لي: اقذفه؛ فقذفته فتكسّر كما تكسّر القوارير.

ثم نزلت فانطلقنا نسعى حتى استترنا بالبيوت خشية أن يعلم بنا أحد فلم يُرفع عليها بعدُ.

أخرجه باختلاف يسير ابن أبي شيبة في التاريخ، وأحمد في المسند ٨٤/١، وفي طبعة أحمد شاكر ٥٧/٢ وصحّح إسناده، وفيه من رواية عبدالله بن أحمد ٥١/١، وفي طبعة شاكر ٣٢٥/٢، والبزّار في مسنده.

والنسائي في خصائص علي: ١٣٤ رقم ١٢٢ من طبعة الكويت، وأبو يعلى في مسنده ٢٥١/١ رقم ٢٩٢ واللفظ له، والطبري في تهذيب الآثار ٤٠٥ و ٤٠٦، والحاكم في المستدرك ٣٦٧/٢ و ٥/٣ وصحّحه هو والذهبي، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٠٢/١٣، وفي موضّح أوهام الجمع والتفريق ٤٣٢/٢، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣/٦، والسيوطي في جمع الجوامع في مسند علي، والمتّقي في كنزالعمّال ١٧١/١٣ عن ابن أبي شيبة وأبي يعلى وأحمد وابن جرير الطبري والحاكم والخطيب.

وصعود أميرالمؤمنين عليه السلام على كتف النبي صلّى الله عليه وآله وكسر الأصنام وتطهير الكعبة منها كان مرّتين، مرّة قبل الهجرة، وهي هذه، ومرّة يوم فتح مكّة، وذلك مذكور في كتب السير والتواريخ.

←

٢٨٧- الصفوة بمناقب آل بيت النبوّة

لعبد الرؤوف المناوي، وهو ابن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي زين الدين الحدادي المصري الفقيه الشافعي (٩٥٢-١٠٣١ هـ).

إيضاح المكنون ٦٨/٢، - هدية العارفين ٥١٠/١، خلاصة الأثر ٢/ ٤١٢-٤١٦، البدر الطالع ٣٥٧/١، معجم المؤلفين ٢٢٠/٥، أعلام الزركلي ٦/ ٢٠٤ وفيه: «من كبار العلماء بالدين والفنون، انزوى للبحث والتصنيف.. له نحو ثمانين مؤلَّفاً...» ثم عدّ قسماً منها وذكر منها كتابه هذا.

نسخة في دار الكتب المصرية، رقم ٣٩٧ حديث، من مخطوطات المكتبة التيمورية، ذكرت في فهرسها ٣٠١/٢ و ٣٤٩.

٢٨٨- كتاب صفّين

لأبي حذيفة إسحاق بن بشر بن برزخ القرشي الأخباري، المتوفى ببخارى

→

قال المفجع البصري في قصيدة الأشباه:

فارتق منكب النبي علي ... صنوه ما أجلّ ذاك رقيّا
فأماط الأوثانَ عن ظاهرِ ... الكعبةِ ينفي الأرجاسَ عنها نقيّا
ولو أنّ الوصيَّ حاول مسَّ النجمِ ... بالكفِّ لم يجده قصيّا

وقال الناشئ:

فشرّفه خير الأنام بحمله ... فبورِكَ محمولاً وبورك حاملُهْ
فلمّا دحا الأصنامَ أومى بكفّه ... فكادتْ تنال الأُفقَ منه أناملُهْ

وقال أيضاً:

وكسر أصناماً لدى فتح مكّة ... فأورث حقداً كلَّ مَن عَبَدَ الوَثَنْ
فأبدَتْ له علياً قريش تِراتِها ... فأصبح بعدَ المصطفى الطهرِ في مِحَنْ
يُعادونه إذْ أخْفَتَ الكُفْرَ سَيْفُهُ ... وأضحى به الدينُ الحنيفي قَدْ عُلِنْ

وقد حمل رسول الله صلّى الله عليه وآله علياً في موقف ثالث، وذلك يوم غدير خم، رفعه على رؤوس الأشهاد وهم مائة ألف أو يزيدون حتى بان بياض إبطيها، فنصبه علماً للأُمّة وإماماً من بعده.

سنة ٢٠٦ هـ.

وله: كتاب الجمل، كتاب الألوية، كتاب الردّة، وغير ذلك.

فهرست النديم: ١٠٦، تاريخ بغداد ٣٢٦/٦، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٣١/٢، معجم الأُدباء ٧٠/٥، العبر ٣٤٩/١، الوافي بالوفيات ٤٠٥/٨.

٢٨٩- كتاب صفّين

للواقدي، أبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي البغدادي (١٣٠-٢٠٧ هـ).

ترجم له النديم في الفهرست ص ١١١ وعدّد كتبه وذكر له هذا الكتاب وكتاب السقيفة وغير ذلك.

وله ترجمة في الطبقات لابن سعد ٣٣٤/٧، تاريخ البخاري ١٧٨/١، تاريخ بغداد ٣/٣، سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٩، تذكرة الحفّاظ ٣٤٨/١، الكاشف ٨٢/٣، الوافي بالوفيات ٢٣٨/٤، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩.

كتاب صفّين

لأبي الفضل نصر بن مزاحم بن يسار المنقري الكوفي، المتوفى سنة ٢١٢ هـ.

ذكره النديم في الفهرست: ١٠٦، وذكر له كتاب «مقتل حجر بن عدي».

تاريخ بغداد ٢٨٢/١٣، معجم الأُدباء ٢١٠/٧، ويأتي باسم: «وقعة صفّين».

٢٩٠- كتاب صفّين

للمدائني، وهو أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني (١٣٥-٢١٥ وقيل ٢٢٥ هـ)، بصري سكن المدائن، ثم سكن بغداد.

له ترجمة في: فهرست النديم: ١١٣-١١٧، تاريخ بغداد ٥٤/١٢، سير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٠، الوافي بالوفيات ٤١/٢٢-٤٧، أنساب السمعاني ١٣٧/٧، معجم الأُدباء ٢٠٩/٥، مرآة الجنان ٨٣/٢، بروكلمن ـالترجمة العربيةـ ٣٨/٣-٤٠.

وكتابه هذا كان موجوداً حتى القرن السابع، وهو من مصادر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، راجع مثلاً ٢٦٨/٢.

٢٩١ـ صفّين (أخبار..)

لمحمد بن عثمان الكلبي.

ذكر بروكلمن في تاريخ الأدب العربي ـالترجمة العربيةـ ٣٨/٣ أنّ منه نسخة في الأمبروزيانا، رقم ١٢٩ H، وقال: «ولم نقف على أخبار قريبة عن حياته» ثم أرجعَ إلى گريفيني في مقال له.

٢٩٢ـ كتاب صفّين

لأبي إسحاق إسماعيل بن عيسى العطّار البغدادي، المتوفى سنة ٢٣٢ هـ.

ذكر له النديم في الفهرست: ١٢٢، كتابَ الجمل، كتاب الرّدة، كتاب الفتن، وهذا الكتاب.

الثقات ـلابن حبّانـ ٩٩/٨، الجرح والتعديل ١٩١/٢، تاريخ بغداد ٢٦٢/٦، لسان الميزان ٤٢٦/١، هدية العارفين ٢٠٧/١.

٢٩٣ـ كتاب صفّين

للحافظ ابن أبي شيبة، وهو أبوبكر عبدالله بن محمد العبسي الكوفي، المتوفى سنة ٢٣٥ هـ.

من رجال الصحاح الستّة، روى عنه البخاري ومسلم وابن ماجة وأبوداود، وروى النسائي عن رجل عنه.

ثقات العجلي: ٢٧٦، طبقات ابن سعد ٤١٣/٦، الجرح والتعديل ١٦٠/٥، كتاب الثقات -لابن حبّان- ٣٥٨/٨، فهرست النديم: ٢٨٥، تاريخ بغداد ٦٦/١٠، سير أعلام النبلاء ١٢٢/١١، تذكرة الحفّاظ ٤٣٢/٢، الكاشف -للذهبي- ١٢٤/٢، تهذيب الكمال ١٦/...، تهذيب التهذيب ٢/٦، طبقات المفسّرين -للداودي- ٢٤٦/١، الوافي بالوفيات ٤٤٢/١٧.

قال ابن حبّان في الثقات: «كان متقناً حافظاً ديّناً، ممّن كتب وجمع وصنّف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه بالمقاطيع ...».

٢٩٤- كتاب صفّين

لابن ديزيل، المتوفى سنة ٢٨١ هـ.

ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٤/١٣-١٩٢ وقال: «الإمام الحافظ، الثقة العابد، أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني الكسائي، ويعرف بابن ديزيل، وكان يلقّب بدابة عفّان لملازمته له... سمع بالحرمين ومصر والشام والعراق والجبال، وجمع فأوعى... قال الحاكم: «هو ثقة مأمون... قلت: إليه المنتهى في الإتقان...».

بقية مصادر ترجمته: تذكرة الحفّاظ ٦٠٨/٢، الوافي بالوفيات ٣٤٦/٥، تاريخ ابن كثير ٧١/١١، غاية النهاية ١١/١، طبقات الحفّاظ: ٢٦٩، شذرات الذهب ١٧٧/٢، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٠٨/٢.

ينقل ابن أبي الحديد من كتاب صفّين هذا في شرح نهج البلاغة ٢٦٤/٢ و ٢٦٩ وغيرهما.

٢٩٥- كتاب صفّين

لمحمد بن زكريّا بن دينار الغلابي أبي عبدالله البصري، المتوفى سنة ٢٩٨ هـ.

ترجم له النديم في الفهرست: ١٢١، وقال: «وكان ثقة صدوقاً»،

ووثّقه ابن حبّان وترجم له في كتاب الثقات ١٥٤/٩، وله ترجمة في أنساب السمعاني ١٩٣/٩ (الغلابي)، والوافي بالوفيات ٧٧/٣، وهدية العارفين ٢٣/٢.

حرف الطاء

٢٩٦ـ طراز الذهب

في فضائل الأئمّة

لعبدالله بن منجي الثاني ابن أبي حفص منجي الماضي بن عبدالله بن يقظان الايدجي الخوارزمي، الملقّب بغالب، من أعلام القرن السابع، من معاصري محيي الدين ابن عربي.

إيضاح المكنون ٨١/٢، هدية العارفين ١٥٩/١.

٢٩٧ـ طرز الوفا في فضائل آل بيت المصطفى

لأبي الحسن أحمد بن زين العابدين بن محمد زين العابدين بن محمد ـسبط ساداته آل الحسنـ البكري الصدّيقي المصري الشافعي، المتوفى سنة ١٠٤٨ هـ.

ألّف كتابه هذا سنة ١٠٢٠ هـ.

أوله: «الحمدلله الذي أطلع من سماء الحقيقة المحمدية شمساً وبدراً...».

له ترجمة حسنة في خلاصة الأثر ٢٠١/١، وأُخرى موجزة في معجم المؤلفين ٢٢٩/١، وهدية العارفين ١٥٩/١.

نسخة في مكتبة بشيرآغا، رقم ١٦٥، في المكتبة السليمانية في إسلامبول.

نسخة في مكتبة لاله لي، رقم ٢٠٨٤، في المكتبة السليمانية في إسلامبول، كتبها حسن بن علي الغزّالي خادم المؤلف وخادم أُصوله عن نسخة الأصل بخطّ المؤلف، في ١٦٩ ورقة.

نسخة أُخرى بخطّ هذا الكاتب أيضاً، في ١٧٠ ورقة، في رواق الشوام بالجامع الأزهر بالقاهرة، ٨٤ تاريخ، وعنها صورة في معهد المخطوطات بالقاهرة كما

في فهرسها تاريخ جزء ٢ ق ٤ ص ٢٨٧ رقم ١٨٠٧.

٢٩٨ـ طرق حديث: إنّي تارك فيكم الثقلين

لابن القيسراني، وهو الحافظ أبوالفضل محمد بن طاهربن علي بن أحمد المقدسي (٤٤٨-٥٠٧ هـ).

له ترجمة مطوّلة في تذكرة الحفّاظ للذهبي: ١٢٤٦، وفي سير أعلام النبلاء ٣٦١/٩-٣٧١ وحكى عن شيرويه أنّه قال في تاريخ همدان: «ابن طاهر سكن همدان وبنى بها داراً، دخل الشام والحجاز ومصر والعراق وخراسان، وكتب عن عامة مشايخ الوقت، وروى عنهم، وكان ثقة صدوقاً، حافظاً، عالماً بالصحيح والسقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون، كثير التصنيف..».

وترجم له إسماعيل باشا في هدية العارفين ٨٢/٢ ترجمة مطوّلة وسرد كتبه ومنها كتابه هذا.

وذُكر له هذا الكتاب في الترجمة المبسوطة التي في مقدّمة كتابه المطبوع وهو كتاب «الأنساب المتّفقة».

وذُكر كتابه هذا في ترجمته في نهاية كتابه «الجمع بين رجال الصحيحين» المطبوع في حيدرآباد.

وراجع بقيّة مصادر ترجمته في تعليقات سير أعلام النبلاء.

أقول:

حديث الثقلين

هذا حديث صحيح، ثابت، مشهور متواتر عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، أخرجه الحفّاظ و أئمّة الحديث في الصحاح و المسانيد والسنن والمعاجم بطرق كثيرة صحيحة عن بضع وعشرين صحابياً، منهم: علي بن أبي طالب عليه السلام وزيد بن أرقم وأبوسعيد الخدري وجابربن عبدالله وجبيربن مطعم

وحذيفة بن أُسيد وخزيمة بن ثابت وزيد بن ثابت وسهل بن سعد وضمرة الأسلمي وعامر بن ليلى الغفاري وعبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن عبّاس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن حنطب وعَدِيّ بن حاتم وعقبة بن عامر وأبوذرّ وأبورافع وأبوشريح الخزاعي وأبوقدامة الأنصاري وأبوهريرة وأبوالهيثم بن التيهّان وأُمّ سلمة وابن امرأة زيد بن أرقم وأُمّ هانئ، ورجال من قريش.

فالنبي صلّى الله عليه وآله لمّا أحسّ بقرب أجله أوصى أُمّته بأهمّ الأُمور لديه وأعزّها عليه، وهما ثقلاه وخليفتاه ـكما في بعض نصوصهـ، وحثّ على التمسّك بهما واتّباعهما وحذّر من تركهما والتخلّف عنهما.

وكان ذلك منه صلّى الله عليه وآله في مواقف مشهودة، فأعلنها صرخة مدوّية كلّما وجد تجمّعاً من الأُمّة ومحتشداً من الصحابة ليبلّغوه مَن وراءهم وينقلوه إلى مَن بعدهم، وقد صدع بها صلّى الله عليه وآله في ملأ من الناس أربع مرّات:

١ـ موقف يوم عرفة.

٢ـ موقف يوم غدير خمّ بالجحفة.

٣ـ موقف في المسجد بالمدينة.

٤ـ موقف في مرضه في الحجرة عندما رآها امتلأت من الناس.

والموقفان الأول والثاني هما أكبر تجمّع للأُمّة في عهده صلّى الله عليه وآله فاستغلهما فرصة مؤاتية، فعهد إلى أُمّته عهده وأوصاهم بأهمّ ماكان معتلجاً في صدره، وهو نصب علي عليه السلام خليفة من بعده، والحثّ على التمسّك بالقرآن والعترة، وصرّح بأنّ ذلك مدار الهداية والضلالة من بعده، وكانت الفترة الزمنية لكل هذه المواقف الأربعة أقل من تسعين يوماً، فتراه كرّر الأمر عليهم في ثلاثة أشهر أربع مرّات وهو دليل شدّة اهتمامه صلّى الله عليه وآله بهذا الأمر المصيري، وشغل باله صلّى الله عليه وآله من حين حجّ بالناس ورآهم ملتفّين حوله إلى آخر لحظة من حياته صلّى الله عليه وآله.

وجاء في نهاية كثير من نصوصه: «فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

ومن أراد أن يعرف كيف خلّفوه فيها وهل عملوا بوصيّته وأوامره المؤكّدة فدونه التاريخ فليتصفّحه صفحةً صفحة فيرى سيرة مستمرّة وسُنّة مطّردة!

أبادوهم قتلاً وسمّاً ومثلةً ... كأنّ رسولَ الله ليسَ لهمْ أبُ
كأنّ رسولَ الله من حكم شرعهِ ... على آله أنْ يقتّلوا أو يصلبوا

وإليك المواقف الأربعة بنصوصها ومصادرها:

(١)

موقف يوم عرفة

أخرج الترمذي في سننه ٦٦٢/٥ رقم ٣٧٨٦ عن جابربن عبدالله قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في حجّته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول:

«يا أيّهاالناس، إنّي تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي».

قال: وفي الباب عن أبي ذرّ وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أُسيد.

وأخرجه الحافظ ابن أبي شيبة، وعنه في كنزالعمّال: ٤٨/١ الطبعة الأُولى.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢٥٠/٢، والحكيم الترمذي في نوادر الأُصول: ٦٨ (الأصل الخمسون)، والحافظ الطبراني في المعجم الكبير ٦٣/٣ رقم ٢٦٧٩، والخطيب في المتّفق والمفترق، وعنه في كنز العمّال ٤٨/١ من الطبعة الأُولى، وفي مجمع الزوائد ١٩٥/٥ و ١٦٣/٩، و ٣٦٣/١٠ و ٢٦٨.

وأخرجه البغوي في المصابيح ٢٠٦/٢، وابن الأثير في جامع الأُصول ٢٧٧/١ رقم ٦٥، والرافعي في التدوين ٢٦٤/٢ في ترجمة أحمد بن مهران القطّان، وهذا الحديث ساقط في الطبعة الهندية! موجود في مخطوطات الكتاب.

وأخرجه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال ٥١/١٠، وفي تحفة الأشراف

٢٧٨/٢ رقم ٢٦١٥، والقاضي البيضاوي في تحفة الأشراف وهو شرحه على المصابيح، والخوارزمي في كتاب مقتل الحسين عليه السلام ١١٤/١. والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ٢٥٨/٣، وابن كثير في تفسيره (طبعة بولاق بهامش فتح البيان) ١١٥/٩، والزرندي في نظم درر السمطين: ٢٣٢، والمقريزي في معرفة ما يجب لآل البيت النبوي: ٣٨.

(٢)

موقف يوم غدير خمّ

أخرج النسائي في السنن الكبري وفي خصائص علي[١] ص ٩٦ رقم ٧٩ قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن سليمان، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لمّا رجع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن حجّة الوداع ونزل غدير خمّ أمر بدوحات فقممن، ثم قال:

كأنّي دعيت فأجبت، وإنّي قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ فإنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليَّ الحوض.

ثم قال: إنّ الله مولاي وأنا وليّ كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت وليّه فهذا وليّه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه.

---

(١) فإنّ خصائص علي عليه السلام قد أدرجه المؤلف في سننه الكبرى فأصبح جزءاً منه، وهو موجود فيه في المجلّد الثالث من مخطوطة الخزانة الملكية بالمغرب المكتوبة سنة ٧٥٩، يبدأ فيها بالورقة ٨١ وينتهي بالورقة ١١٧، راجع مقدّمة الخصائص، طبعة مكتبة المعلّا بالكويت سنة ١٤٠٦، تحقيق أحمد ميرين بلوشي، ومنها نقلنا الحديث.

وقال محقّقه في التعليق على هذا الحديث: صحيح رجاله ثقات، من رجال الشيخين غير أنّ فيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت وهو مدلّس لكنّه توبع، وسليمان هو الأعمش.

فقلت لزيد: سمعتَه من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟!

فقال: ما كان في الدوحات أحد إلّا رآه بعينيه وسمعه بأُذنيه[٢].

وأخرجه باختلاف في اللفظ كل من البخاري في التاريخ الكبير[٣] ومسلم في صحيحه باب فضائل علي رقم ٢٤٠٨، وأحمد في المسند ١٧/٣ و٣٦٦/٤،وعبد بن حميد في مسنده رقم ٢٦٥.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن سعد وأحمد وأبويعلى عن أبي سعيد، وعنهم في جمع الجوامع وكنز العمّال.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في صحيحه، وعنه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٦٥/٤ رقم ١٨٧٣، وقال: هذا إسناد صحيح.

وأورده عنه البوصيري في إتحاف السادة، في المجلّد الثالث، الورقة ٥٥ ب من مخطوطة طوپقپو، وقال: رواه إسحاق بسند صحيح.

---

(٢) وقد عجب أبوالطفيل من زيد أشدّ العجب لمّا حدّثه بهذا الحديث، إذ فهم منه بطبعه وفطرته النصّ على علي بالاستخلاف فكيف جاوزه إلى غيره! فسأله متعجّباً: سمعتَه من رسول الله صلّى الله عليه وآله؟!.

فأجابه زيد بن أرقم: ما كان في الدوحات أحد إلّا رآه بعينيه وسمعه بأُذنيه!!

قال الكميت:

ويومُ الدوحِ دوحُ غديرِ خمٍ أبانَ له الولايةَ لو أُطيعا

ولم أرَ مثلَ ذاكَ اليومِ يوماً ولم أرَ مثلَهُ حقّاً أُضيعا

نعم وثب على الحكم ثائرون وأعانهم عليه المنافقون وجاملهم أصحاب المصالح والمطامع وسكت عنهم الباقون ثم الموتورون من جانب والتهديد بالنار والممارسات القمعية من جانب آخر، فكان ما كان ممّا لست أذكره....

هذا وقد كان النبي صلّى الله عليه وآله أخبر عليّاً عليه السلام بأنّ الأُمّة ستغدر بك! وكان تقدّم إليه بضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك إلّا من بعدي! وأخبر أصحابه أنّهم سيبتلون في أهل بيته، وأنّهم سيفتنون من بعده، وكان صلّى الله عليه وآله يرى مواقع الفتن في بيوتهم، وكان أخبر أهل بيته عليهم السلام أنّهم سيرون تطريداً وتشريداً...!

(٣) التاريخ الكبير ٩٦/٣، أورد الإسناد وأوعز إلى المتن على عادته في كتاب التاريخ لأنّ الاهتمام فيه بتراجم الرواة.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه[٤]، والدارمي في سننه ٣١٠/٢ رقم ٢٣١٩، وأبوداود في سننه، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٣٢٢، وأبو عوانة في مسنده، وعنه الشيخاني في الصراط السويّ.

وأخرجه البزّار عن أُمّ هانئ، وعنه في وسيلة المآل.

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ص ٦٢٩ رقم ١٥٥١، وفي ص ٦٣٠ رقم ١٥٥٥ بإسناده عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، ثم قال: قال الأعمش: فحدّثنا عطيّة عن أبي سعيد بمثل ذلك.

وأخرجه أيضاً ص ٦٢٩ رقم ١٥٥١ بإسناده عن زيد بن أرقم بلفظ آخر، كما أخرج الحديث عنه وعن غيره من الصحابه بألفاظ أوجز تأتي الإشارة إليها.

وذكره اليعقوبي في تاريخه ١١٢/٢، والبلاذري في أنساب الأشراف، في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١١٠ رقم ٤٨.

وأخرجه الحافظ الحسن بن سفيان النسوي ـصاحب المسندـ بإسناده عن حذيفة بن أُسيد، ومن طريقه أخرجه الحافظ أبونعيم في الحلية ٣٥٥/١.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٥٣٦/١ بعدّة طرق، وأخرجه ابن راهويه وابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصحّح وعنهم في جمع الجوامع ٦٦/٢ وكنزالعمّال ٣٦٤٤١/١٣،جامع الأحاديث.

وأخرجه ابن جرير الطبري عن حذيفة بن أُسيد، وعنه في جمع الجوامع ٣٥٧/٢، وكنزالعمّال ١٢٩١١، وجامع الأحاديث ١٤٥٢٣/٧.

وأخرجه الطبري عن زيد بلفظ النسائي، وعنه في جمع الجوامع ٣٩٥/٢ وكنزالعمّال ٣٦٣٤٠/١٣ وجامع الأحاديث ٧٧٧٣/٤ و ١٥١١٢/٧.

وأخرجه الطبري عن زيد بن أرقم بلفظ مسلم، وعنه في جمع الجوامع ٣٩٥/٢ وكنزالعمّال ٣٧٦٢٠/١٣ و ٣٧٦٢١ وجامع الأحاديث ٨٠٧٢/٤

---

(٤) في الورقة ٢٤٠ من مخطوطة مكتبة طوپقپو في إسلامبول، وعنه السخاوي في الاستجلاب.

و٨٠٧٣ و ١٥١٢٢/٧.

وأخرجه الطبري عن أبي سعيد الخدري، وعنه في جمع الجوامع ٣٩٥/٢ وكنز العمّال ٣٦٣٤١/١٣ وجامع الأحاديث ١٥١١٣/٧.

وأخرجه الدولابي في الذرّية الطاهرة، رقم ٢٢٨، وهو الحديث ماقبل الأخير من الكتاب.

وأخرجه الحافظ الطحاوي في مشكل الآثار ٣٠٧/٢ و ٣٦٨/٤، والحكيم الترمذي في نوادر الأُصول عن حذيفة بن أُسيد.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ٢٦٧٩/٣ و ٢٦٨١ و ٢٦٨٣ و ٣٠٥٢ و ٤٩٦٩/٥ و ٤٩٧٠ و ٤٩٧١ و ٤٩٨٦ و ٥٠٢٦ و ٥٠٢٨.

وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ١٠٩/٣ بثلاث طرق، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأقرّه الذهبي، ثم أخرجه الحاكم في ص ١١٠ بطريق آخر وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحافظ أبونعيم في حلية الأولياء ٣٥٥/١ و ٦٤/٩.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٤٨/٢ و ٣٠/٧ و ١١٤/١٠.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٤٢/٨، وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام رقم ٢٣ و ٢٨٤، والخطيب الخوارزمي في مناقبه عليه السلام ص ٩٣، والحافظ ابن عساكر في ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق ٤٥/٢ رقم ٥٤٧ وفي ترجمة زيد بن أرقم (تهذيبه لبدران ٤٣٦/٥).

وأخرجه البغوي في مصابيح السُنّة ٢٠٥/٢ وفي شرح السُنّة[1] باب مناقب أهل البيت وقال: هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم.

وأخرجه ابن الأثير في أُسد الغابة ٩٢/٣، وفي طبعةٍ ١٣٩/٣ في ترجمة عامر بن ليلى رقم ٢٧٢٧، وكذلك ابن حجر في ترجمة عامر من الإصابة.

---

(١) المجلّد الثاني، الورقة ٧١٨ من مخطوطة طوپقپو في إسلامبول.

وأخرجه الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٢٠٣/٣ رقم ٣٦٨٨ عن مسلم والنسائي.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة، وعنه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف، والسمهودي في جواهر العقدين.

وأخرجه ابن تيميّة في منهاج السُنّة ٨٥/٤، والذهبي في تلخيص المستدرك ١٠٩/٣، وابن كثير في البداية والنهاية في ٢٠٩/٥ عن النسائي ثم قال: قال شيخنا أبوعبدالله الذهبي: وهذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن كثير في تفسيره أيضاً ١٩٩/٦ قال: وقد ثبت في الصحيح.

ورواه الخازن في تفسيره، في تفسير آية المودّة وآية «واعتصموا بحبل الله».

ورواه الملّا في وسيلة المتعبّدين ج ٥ ق ٢ ص ١٩٩، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٣/٩ عن زيد وفي ١٦٤ عن حذيفة.

(٣)

موقف مسجد المدينة

أخرج ابن عطيّة في مقدمة تفسيره المحرّر الوجيز ٣٤/١ قال: وروى عنه عليه السلام أنّه قال في آخر خطبة خطبها وهو مريض:

أيّها الناس، إنّي تارك فيكم الثقلين، إنّه لن تعمى أبصاركم ولن تضلّ قلوبكم ولن تزلّ أقدامكم ولن تقصر أيديكم: كتاب الله سبب بينكم وبينه، طرفه بيده وطرفه بأيديكم، فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وأحلّوا حلاله وحرّموا حرامه، ألا وعترتي وأهل بيتي هوالثقل الآخر، فلا تسبقوهم[1] فتهلكوا.

وأخرجه أبوحيّان في تفسيره البحر المحيط ١٢/١ بهذا اللفظ[2]، ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ٧٥ و ١٣٦، وأخرجه يحيى بن الحسن في كتابه

---

(١) في المطبوع: فلا تسبعوهم! ثم خرّجه محقّقه على صحي مسلم ١٢٢/٧، وسنن الدارمي: ٤٢٣.

(٢) وفي المطبوع: فلا تسبّوهم!

أخبار المدينة بإسناده عن جابر، قال: أخذ النبي صلّى الله عليه وآله بيد علي والفضل بن عباس في مرض وفاته، خرج يعتمد عليهما حتى جلس على المنبر فقال:

أيّها الناس، تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا إخواناً كما أمركم الله، ثم أُوصيكم بعترتي وأهل بيتي..

وعنه في ينابيع المودّة، ص ٤٠.

(٤)

موقفه صلّى الله عليه وآله وسلّم في مرضه في الحجرة

أخرج الحافظ ابن أبي شيبة أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال في مرض موته: أيّها الناس، يوشك أن أُقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله عزّوجلّ وعترتي.

ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض فأسألهما ما خلّفت فيهما.

وأورده عنه العصامي في سمط النجوم العوالي ٢/٥٠٢ رقم ١٣٦.

وأخرجه البزّار في مسنده بلفظ أوجز كما في كشف الأستار ٣/٢٢١ رقم ٢٦١٢.

وأخرجه محمد بن جعفر الرزّاز بإسناده عن أُمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في مرضه الذي قبض فيه وقد امتلأت الحجرة من أصحابه... (وعنه في وسيلة المآل).

قال الأزهري في تهذيب اللغة ٩/٧٨: روي عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال في مرضه الذي مات فيه: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض.

ورواه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام عن ابن عبّاس ١٦٤/١.

ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة: ٨٩ عن أُمّ سلمة في مرضه قالت: وقد امتلأت الحجرة بأصحابه..

(٥)

ومن الرواة والمؤلفين من اقتصر على نصّ الحديث، رواه بدون ذكر الخصوصيات المكتنفة من الزمان والمكان وهم الأكثرون، ونحن نشير إلى من وقفنا عليهم ممّن أخرجه من الحفّاظ والمشايخ وأئمّة الحديث في الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والجوامع إلى غيرها من أُمّهات الكتب الحديثية، ونكتفي بسرد المصادر دون تعرّض لطرق الحديث وألفاظه، فالمقام لا يسع أكثر من ذلك، فلو أردنا التبسّط، في القول وتمييز الطرق والألفاظ لاستوعب ذلك عدّة مجلّدات.

ومن أراد التوسّع فعليه بكتاب «عبقات الأنوار» تعريب زميلنا العلّامة الفاضل السيّد علي الميلاني حفظه الله ورعاه، وقد طبع مرّتان، الأُولى في مجلّدين، والطبعة الثانية في ثلاثة مجلّدات، هذا مع التهذيب والتخليص ورعاية الإيجاز.

وإليك مصادر الحديث حسب التسلسل الزمني:

أخرج ابن سعد في الطبقات ١٩٤/٢ قال: أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، قال:

إنّي أُوشك أن أُدعى فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وأخرجه باختلاف في اللفظ كل من ابن أبي شيبة في المصنّف ٥٠٦/١٠

رقم ١٠١٣٠، وأحمد في المسند ٣/١٤ و ٢٦ و ٥٩ و ٤/٣٧١ و ٥/١٨١ ـ ١٨٢ و ١٨٩،وفي فضائل الصحابة رقم ١٧٠ و ٩٦٨، وفي مناقب علي رقم ٩٢ و ١١٤ و ١٥٤ و أخرجه مسلم في صحيحه، رقم ٢٤٠٨.

أخرجه الدارمي في سننه ٢/٣١٠ في فضائل القرآن، والترمذي في سننه كتاب المناقب ٣٧٨٨ عن جابر وزيد.

وأخرجه عبد بن حميدالكشّي في مسنده رقم ٢٤٠، ومحمد بن حبيب في المنمّق ص ٩، وابن الأنباري في المصاحف عن زيد بن ثابت، وعنه السيوطي في جمع الجوامع ١/٣٠٧ وفي الدرّ المنثور ٧/٣٤٩ في تفسير آية المودّة، وفي جامع الأحاديث ٢/٨٣٤٦.

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السُنّة[1] ٧٥٤ و ١٥٤٨ و ١٥٤٩ و ١٥٥٢ و ١٥٥٣ و ١٥٥٤ و ١٥٥٨.

وأخرجه سفيان بن يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٥٣٦ـ٥٣٨ بسبع طرق عن زيد بن أرقم وزيد بن ثابت وأبي سعيد وأبي ذرّ.

وأخرجه البزّار في مسنده عن علي وأبي هريرة، وزوائده ـ لابن حجر ـ الورقة ٢٧٧، وكشف الأستار ٣/٢٦١٢، ومجمع الزوائد ٩/١٦٣.

وأخرجه النسائي عن جابر، وعنه في كنزالعمّال ١/... رقم ٨٧٠، وأخرجه الحافظ أبويعلى في مسنده ٢/١٠٢١ و ١٠٢٧ و ١١٤٠.

وأخرجه ابن جرير الطبري عن علي عليه السلام وصحّحه، وعنه السيوطي في جمع الجوامع ٢/١٧٨، وكنزالعمّال ١/١٦٥٠.

وأخرجه أيضاً عن زيد بن ثابت، وعنه في جمع الجوامع ٢/٣٩٨، كنزالعمّال ١/١٦٦٧، جامع الأحاديث ٧/١٥١٣٩.

---

(١) وقال الألباني ـ محقّق الكتاب ـ: حديث صحيح، ثم خرّجه على مسند أحمد والمشكاة: ١٨٦ و ٦١٤٣، والأحاديث الصحيحة: ١٧٦١، والروض النضير: ٩٧٧ و ٩٧٨.

وأخرجه أيضاً عن أبي سعيد الخدري وعنه في جمع الجوامع ٦٦٠/٢، كنزالعمّال ١٦٥٧/١، جامع الأحاديث ٩٨١٧/٥.

وأخرجه الحافظ البغوي في مسند علي بن الجعد (الجعديات) ٢٨٠٥/٢، والحافظ الطحاوي في مشكل الآثار ٣٦٨/٤.

وأخرجه الباوردي في كتاب الصحابة، وعنه في جمع الجوامع ٣٠٧/١، كنزالعمّال ٩٤٣/١، جامع الأحاديث ٨٣٤١/٢.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣٦٢/٤ بإسناده عن أبي سعيد، وقال: وهذا يروى بأصلح من هذا الإسناد.

وأخرجه الحافظ ابن حبّان عن زيد بن ثابت، وعنه وعن ابن أبي شيبة في جامع الأحاديث ٨٣٤٢/٢، وأخرجه ابن عديّ في الكامل ٢٠٨٧/٦. وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ٢٦٧٨/٣ و ٢٦٧٩ و ٤٩٢١/٥ و ٤٩٢٢ و ٤٩٢٣ و ٤٩٨٠ و ٤٩٨١ و ٤٩٨٢ و ٥٠٢٥ و ٥٠٤٠.

وأخرجه أيضاً في الأوسط، وعنه في مجمع الزوائد ١٦٣/٩، وأخرجه أيضاً في المعجم الصغير ١٣١/١ و ١٣٥.

وأخرجه أبوالشيخ ابن حيّان الأصبهاني في الجزء الأول من عوالي حديثه[1].

وأخرجه الحافظ الدارقطني في المؤتلف والمختلف ١٠٤٦/٢ و ١٤٥٧/٣ و ٢٠٦١/٤.

وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ١٤٨/٣ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأورده الذهبي في تلخيصه ورمز له خ م، اي صحيح على شرط البخاري ومسلم.

وأورده القاضي عبدالجبّار المعتزلي في المجلّد العشرين من كتاب المغني في

---

(١) الموجود في المجموع ٣٦٣٧ من مجاميع المكتبة الظاهرية في دمشق، الورقة ٦٠.

الكلام، في القسم الأول ص ١٩١ و ٢٣٦.

وأخرجه القاضي الماوردي، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٠٠٨ وفي إحياء الميت وهو الحديث ٥٥ منه.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ٦٢/١ و٦٩٠/٢،وفي المتّفق والمفترق عن جابر، وعنه وعن ابن أبي شيبة في جمع الجوامع ٤٧٠/١، وكنزالعمّال ٩٥١/١، وجامع الأحاديث ١٠٣١٧/٣.

وأخرجه محمد بن محمد بن زيد العلوي السمرقندي في عيون الأخبار، وعبدالغافر الفارسي في مجمع الغرائب.

وأخرجه ابن المغازلي (ابن الجلّابي) في كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام رقم ٢٨١ و ٢٨٣، والحافظ البغوي في شرح السُنّة بإسناده عن أبي سعيد، ورواه الديلمي في الفردوس رقم ١٩٤ وفي طبعةٍ ١٩٧، وخرّجه المحقّق على جمع الجوامع: ٨٠٠٢، وأمالي الشجري ٤٣/١ و ٤٩ و ١٥٤، وإتحاف السادة ٥٠٦/١٠.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في معجم شيوخه،في الورقة ١١،وبسند آخر في الورقة ٢٠٥، ورواه أبوالبقاء العكبري في إعراب الحديث النبوي: ٩٧، والخازن في تفسيره، في قوله تعالى: (سنفرغ لكم أيّها الثقلان).

وأخرجه الحافظ أبوموسى المديني في كتاب الصحابة، وأبوالفتوح العجلي في الموجز، وعنهما الحافظ السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف، والسمهودي في جواهر العقدين، ورواه الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ٢٥٨/٣، وعبداللطيف البغدادي في المجرّد للغة الحديث ٢٥٣/١.

وأخرجه ابن الأثير في أُسد الغابة، في ترجمة الحسن عليه السلام ١٢/٢. والرافعي في التدوين ٤٦٥/٣ في ترجمة عمروبن رافع.

وأخرجه الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٢٧٨/٢ في مسند أبي سعيد الخدري، والصغاني في التكملة ٢٨٦/٥.

وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٩ بإسناده عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه الحافظ ابن حجر العسقلاني في تسديد القوس عن مسلم وأحمد وأبي داود، والترمذي في هامش الفردوس ٩٨/١.

إلى هنا نوقف السير ونكتفي بالذي يسّر الله لنا من ذلك، ولو أردنا الاستقصاء لاستدعى جهداً أكبر وأكثر، ولنختمِ المقال بحديثين أخرجهما الطبراني وأبوالفرج ابن الجوزي.

أمّا الحافظ الطبراني فقد أخرج في المعجم الأوسط بإسناده عن ابن عمر أنّه قال: آخر ما تكلّم به رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «أخلفوني في أهل بيتي» وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٣/٩.

وأمّا ابن الجوزي فقد أخرج في المسلسلات[1] بإسناده المسلسل عن أبي ذرّ رضي الله عنه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال:

ترد على الحوض راية علي أميرالمؤمنين وإمام الغرّ المحجّلين، وأقدِم وآخذ بيده فيبياضّ وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ماخلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تبعنا الأكبر وصدّقناه، ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه، فأقول: ردِوا رواء، فيشربون شربة لا يظمؤون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كأضوأ نجم في السماء.

للبحث صلة...

---

(١) الورقة ٨/أ، وهو الحديث الخامس منها في مخطوط ٢، كتبت سنة ٥٨١ هـ في حياة المؤلف، وقرئت عليه، وهي في المكتبة الظاهرية في دمشق، ضمن المجموعة رقم ٣٧ مجاميع، و٣٧٧٤ عام من الورقة ٦/٦-٢٧، راجع فهرس الألباني لحديث المكتبة الظاهرية ص ٤٠، وفهرس السوّاس لمجاميع المدرسة العمرية، المحفوظة في المكتبة الظاهرية ص ١٩٠.